سلاما.. اطوار بهجت السامرائي

صباح الخير .. اطوار

رغم ان الخير قد هجر صباحاتنا منذ زمان مضى لا يريد ان ينهي عذاباتنا و ينتهي ابدا. اعتصرُ اخرَ فصل من رواية حزن ابدية. وليس الاخير طالما ان ذلك الرمقُ يصر على احتلال اوردتي... حتى ياذن الله. قضيت ايامي منذ الخميس الاسود في حلم بين حياة وموت صار في بلادي السلعة الوحيدة الرائجة و المجانية يفرضها ملاك الموت مع تعاقب ساعات اليوم في الشارع والمسجد، بل وقد يأتي ليعرضها عليك في بيتك.. علك قررت ان تستسلم اخيرا لتلحق سرب المتفرجين من عليائهم... على مآسي الوطن المذبوح كالحسين بسكين ابنائه.. يا الله يا اطوار.. كم جرح فيَّ اقتحمت... كم مُثِّلَ موتُك بي.. كم قطع الجسدَ المتهالك منذ ان بدا سرب الاحباب بالوداع.

جثامين الوطن و الام... وتتوالى الجنائز على مدى قوافل البكاء في شوارع بلادنا، و من ثم انت.. صوتي يصيح ويصرخ داخلي الصمت لا تذهبي فانك اخر ايقونة سلام على تلك الارض الحمراء.. اخر ابتسامة اتشبث بها قبل البدء بتراتيل النحيب.

اعجز حتى عن البكاء ... فالفجيعة فيك بحجم الارض والوطن المغدور.. بأي الدموع انتحب و قامة الجرح لا تنتهي.. تمضي بي ... لتقف تصلي خاشعة في سامراء.. وتعلن انتحار اخر مبادئ الشرف و الحرية وموت جميع النساء

سارة الصراف
اعلامية عراقية

المقاومة العراقية اعادت لنا الامل

■ صُدم الغزاة بالمقاومة القوية والعنيدة التي يبديها ابناء العراق الشجعانَ منذ ان وطأ الغزاة ثرى البلاد، فلقد توقع ان يتم استقبال جيوشه الغازية بالورود والحلويات.

الشعب العراقي الابي دُهِشَ لفترة وجيزة لما حدث واصابته الصدمة بسبب تسارع الاحداث، وأُصِيبَا جميعا بالاحباط كعرب، لكن احباطنا لم يدم طويلا. وسرعان ما تم البَدء بالمقاومة المسلحة التي كان مخططا لها بشكل جيد ضد الاحتلال واعوانه وبدأت هذه المقاومة توجه ضرباتها الموجعة لكل مفاصل الاحتلال وقواته الغازية المعتدية واخذت خسائره تزداد. واصبحت تتخطى ارقاما قياسية بالنسبة للفترة الوجيزة التي مرت.

هنا تفاجأ المحتل بهذا الرد العنيف من ابطال المقاومة العراقية (وبكل فصائلها) التي اعادت لنا الامل وخففت من الصدمة على قلوبنا وانفسنا، وأعادت لنا هيبتنا وكبرياءنا وكرامتنا، وجعلت المحتل واعوانه والعملاء يختفون عن انظار الشعب وحاصرته بجحور يحميها لهم المحتل والقوات الغازية، فلم يتمكنوا من الظهور في الاماكن العامة بالرغم من كل الحمايات وبمختلف الاسلحة واكثرها تطورا في العالم.

نعم تمكنت المقاومة العراقية البطلة من اثبات سيطرتها على معظم المناطق والمدن، وبعد ان تمكنت من اسقاط هيبة امريكا وغيرها من الدول المتغطرسة والمارقة على القوانين والشرائع الدولية، وبعد ان تمكنت من اختراق اسلحتهم ودفاعاتهم، وبعد ان تمكنوا من انزال اقسى الخسائر وافدحها بالاعداء واعوانهم، هنا بدأ المحتل باتباع اساليب اجرامية مُمَنْهَجة ضد كل مَنْ يُشْتَبَه به بانه من المقاومين الابطال.

فقد تم اتباع التعذيب القاسي واستخدام القوة المفرطة وفق منهج مدروس ومُتَفق عليه مسبقا، في محاولة يائسة للسيطرة على هذه المقاومة المتنامية والمتزايدة، ولكن هيهات ان يتم له ذلك، فان هؤلاء الابطال قد آمنوا بمبادىء التحرير ونذروا انفسهم لهذا الهدف المقدس الذي ترنو له قلوبنا وعقولنا والذي ننتظره بفارغ الصبر.

أحمد الراوي
ahmadalrawi45@yahoo.ca

ما هي علاقة حرية التعبير بالمقدسات الدينية؟!

■ حقا ان القلب ليفرح وان الفؤاد ليسعى وان العين لتقف وهي تنظر الى تلك المحبة والمكانة التي يكنها المسلمون لربهم ولرسولهم وهي تنظر الى تلك المنزلة والى تلك الوجوه الاسلامية وتلك المشاعر والصحوة الايمانية والتي هبت في كل دولة وفي كل قدر وفي كل بلد، لتعلن لكل اعداء الاسلام ان امة الاسلام ما زالت هي امة ان نامت فأنها لم تمت على الرغم مما اصابها ولحق بها من هوان وبعث التفرق فأن قلوبها ما زالت تخفق. بالحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان جوانحها وصدورها ما تزال مفعمة بالايمان وبالتوحيد والاخلاص للدين والعقيدة. وهل من حرية التعبير في شيء التناول والقدح في الانبياء والمقدسات السماوية؟

ان جميع الدول الاسلامية قد قالت كلمتها وقد خرجت في المسيرات وقامت بالمظاهرات والمقاطعات واعلنت احتجاجها لتلك الاعمال المشينة وعليكم جميعا ان توحدوا صفكم وان تجمعوا كلمتكم في قطع كل العلاقات الدبلوماسية مع كل دولة اساءت للرسول والاسلام وان تسعى دول اسلامية الى اصدار قرار دولي يعاقب كل من اساء واستهان بالمقدسات والرسل السماوية وان تضع حدودا وضوابط تلك الحريات غير المسؤولة التي تضر بالاخرين.

محمد ابراهيم شريف
هولندا

الدرس الدنمركي المزدوج

■ حكومات الصمت وطأطأة الرؤوس تعرت تماما امام شعوبها، كما ان الدنمارك وضعتها في موقف لا تحسد عليه لتؤكد ان هذه الحكومات الورقية لا ارادة لها ولا قدرة لاتخاذ مواقف جادة في قضايا اساسية تعبر عن انتمائنا لهذا الرسول الكريم (ص). غير ان الغرب قد ادرك تماما خلال هذا الدرس بان هذه الخطوط الحمراء لا يمكن تجاوزها او الاقتراب منها حتى في ظل هذه الحكومات الهلامية المتهالكة فها هي مسيرات المسلمين تجوب عواصم العالم اجمع تندد بهذه الرسوم وتعطي درسا لمن لا يعرفون الفرق بين الديمقراطية والاساءة وقد يكون الدرس اكثر استيعابا اذا لم تصاحبه بعض اعمال الشغب والعنف فصورة المسلم الارهابي محفورة في اذهان الشارع الغربي وبفعل فاعل، والان قد تكون الفرصة مواتية لتعديلها والانتصار لرسولنا الكريم (ص) خلال المؤسسات الحقوقية والمدنية التي نحن روادها الاوائل فبعودة وقراءة متأنية لصلح الحديبية وخطاب الرسول الكريم (ص) في فتح مكة ندرك تماما مدى سماحة هذا الدين واستيعابه للاخر في اقامة دولة العدل التي تتسع للجميع ولكن هذه القاعدة مخزوننا الذي ننطلق منه الان، معبرين ومطالبين بحقوقنا ومحافظين على معتقداتنا والتصدي لمن تسول له نفسه الاساءة لها.

لقد هب المسلمون لنصرة الرسول (ص) في صف واحد وكلمة واحدة ورجل واحد تاركين كل خلاف ومتجاوزين حكومات الصمت فهل تكون هي نقطة البداية التي لا نعود منها الى الوراء؟

شيخ سيد أحمد
رسالة على البريد الالكتروني

الجبهة الشعبية واليسار الفلسطيني الى أين؟

■ أجمع العديد من المحللين لنتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية على أن الناخب الفلسطيني قد صوت بشكل أساسي لصالح برنامج المقاومة وضد الفساد وهذا ما يفسر حصول حركة حماس التي رفعت لواء مقاومة الاحتلال والفساد على 78 مقعداً مقابل 45 مقعداً لحركة فتح شريكة اتفاق أوسلو والمؤيدة للمفاوضات وخارطة الطريق والمعروف عن العديد من قياداتها تورطهم بالفساد.

وفي نفس السياق يمكن إرجاع النتائج الهزيلة لليسار ـ أعتقد أن عدم توحد اليسار لعب دوراً هامشياً في النتائج بدليل أن بعض الائتلافات التي تشكلت من عدة قوى يسارية كقائمة البديل أو فلسطين المستقلة لم تحصل على أكثر من مقعدين ـ إلى عزوف بعض القوى فيه عن ممارسة بعض أشكال المقاومة، أقصد تحديداً المقاومة المسلحة ـ مع الاشارة إلى أن التركيز على هذا الشكل حصراً (عسكرة الانتفاضة) أفقد الانتفاضة طابعها الشعبي، وأخرج أعدادا كبيرة وهامة من مكونات وفئات الشعب الفلسطيني كالنساء مثلاً من دائرة المشاركة الفعالة فيها، وذلك بخلاف الانتفاضة الشعبية الأولى ـ وتلوث البعض منه بالفساد أيضاً ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا لم يصوت الناخبون للجبهة الشعبية على سبيل المثال، حيث حصلت على ثلاثة مقاعد فقط، بالرغم من أن برنامجها هو المقاومة بكل أشكالها وقد قدمت تضحيات كثيرة، حيث أستشهد أمينها العام أبو علي مصطفى ولديها حوالي 800 معتقل في سجون الاحتلال بينهم الأمين العام المساعد للجبهة عبد الرحيم ملوح إضافة إلى أن أمينها العام أحمد سعدات يقبع في سجون السلطة الفلسطينية على خلفية عملية نوعية هي تصفية وزير السياحة الاسرائيلي، وقد عرف عن الجبهة وقياداتها عدم تلوثها بالفساد؟

وللاجابة على السؤال لا بد إذاً من البحث بعيداً عن موضوع المقاومة والفساد، الأمر الذي يتطلب من أصحاب التجربة أقصد الجبهة الشعبية القراءة النقدية الجريئة والمسؤولة لبرنامج الجبهة ولممارساتها السياسية ليس خلال الانتفاضة الأخيرة وحسب بل قبل ذلك بكثير وتحديداً منذ تبنيها للبرنامج المرحلي؟

إن الممارسات السياسية والمواقف الخاطئة في محطات تاريخية هامة هنا وهناك لا يمكن أن تجد تفسيرها إلا في إطار فهم جدلية العلاقة بين البرنامج والبنية وانعكاسات ذلك في الممارسة السياسية والتجربة العملية، إن هذا الفهم هو وحده الكفيل بتفسير ما آلت إليه الجبهة الشعبية ـ واليسار عموماً ـ وعدم التناسب بين التضحيات التي قدمتها والنتائج التي حصلت عليها؟ ففشل الجبهة في إنجاز المهمة التي طرحتها على نفسها في التحول إلى حزب ماركسي له هويته الأيديولوجية الواضحة وبرنامجه الطبقي الواضح الذي يمكن من صياغة البرنامج الوطني بشكل صحيح قد عكس نفسه في فهم وصياغة استراتيجية الصراع مع المشروع الصهيوني وفي تحديد طبيعة العلاقة مع القوى الفلسطينية وكذلك العربية والدولية والذي ترجم على الأرض بتحالفات ـ لا تدل على أن الجبهة قد استوعبت قانون وحدة وصراع الأضداد ـ وممارسات سياسية ومواقف خاطئة أضرت بمصداقيتها.

سامي حسن
كاتب فلسطيني ـ دمشق

تغول الصراع الدولي

■ اهتمت مختلف المرجعيات المعرفية في العصر الحديث بفكرة الصراع بوصفه نشاطا منسحبا على كافة المجالات، وتعدّ المقاربات الانثروبولوجية وذات الصلة بعلم الاجتماع أكثر المرجعيات اهتماما بفكرة الصرّاع تدعمها في ذلك آليات التحليل الاقتصادي الرأسمالي والاشتراكي على حدّ سواء، كما أنّها تفيد كثيرا ممّا توصّلت إليه العلوم السياسية من رصد لأشكال منظورة من الصراعات بين التنظيمات السياسية في مستوى القطر الواحد أو في مستوى الكتل والتجمعات الإقليمية والدولية.

وتتفق جلّ الهياكل العلمية والبحثية ذات العلاقة بالموضوع على أن الصراع أصبح مهيمنا على أنماط العلاقات بين الدول والشعوب، فالحصار الاقتصادي والسياسي وانتقال حاملات الطائرات من فضاء إلى آخر واستدعاء الاحتياطي من الجيوش والاحتلال المباشر والتهديد بالعقوبات من مجلس الأمن والترهيب بمنع المساعدات والتهديد بتنفيذ عمليّات ميدانية ضدّ المدنيين مظاهر مختلفة لأشكال الصراع الحضاري بين مكونات النظام العالمي الجديد.

إنّ سعي مراكز الأبحاث المتخصصة لتفكيك الآليّات المفضية إلى وقوع الصراع الحضاري انطلاقا من تجربة الأمريكيين في جامعة متشغان سنة 1959 لم يفض إلى نتائج عملية رغم إلحاحه المستمرّ على مخاطر الصراع ليس على القوى الدوليّة الضعيفة فحسب، بل كذلك على القوى المتحكمة المسيطرة على هذا الصراع، فلم يعد للحروب بمختلف أشكالها العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية، منتصرون ومنهزمون، بل أصبح لها منهزمون بخسائر كبيرة ومنهزمون بخسائر أقل، ورغم حرص مؤسسات البحث المختلفة على محاصرة إرهاصات ظاهرة الصراع وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي شهدت اندفاعة أكاديمية تنظيريا وميدانيا، فإن بداية القرن الحادي والعشرين تؤكّد وجود مظاهر من الصراع العالمي منفلتة من كل رقابة، ذلك أنّها لا تخضع للمعايير السائدة في تحديد الأسباب المفضية إلى نشأتها من جهة وبيان الإجراءات الكفيلة بحلّها من جهة أخرى.

لقد أدّى تنامي القوّة العسكريّة للولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الشرقي إلى اختلال فعلي في التوازن الدّولي، وأسهم انعدام وجود الرادع الموازي في دفع الولايات المتحدة إلى البحث عن بدائل اقتصادية بطرق لا تولي أيّة أهميّة للمعايير الدوليّة التي كرّستها المنظمات العالمية وفي مقدّمتها منظمة الأمم المتحدة، فغزو بنما والصومال واحتلال أفغانستان والعراق، ومساعدة بعض الحركات السرية في أمريكا اللاتينية نتائج قصيرة ومتوسطة المدى للانهيار الاقتصادي الذي شهدته الولايات المتحدة عقب انتهاء الحرب الباردة.

عثمان صادق شريحة
باحث أكاديمي تونسي

حركة فتح بحاجة لحركة تصحيحية

■ ألم يحن الوقت ليدرك جميع المؤمنين بمبادئ حركة فتح إن الوضع الراهن يحتاج لمبادرات خلاقة وسريعة للمحافظة على البيت الفتحاوي، انه من غير اجتماع أهل البيت الفتحاوي كلهم وبدون استثناء وإقرارهم بما يجب أن يفعلوا بعد إتمام كل إجراءات الحساب مع الذات تحت ضغط الضمير الوطني، فلن يكون إلا صورة غير مكتملة توحي مفرداتها أنها خشبات قارب تدق بمسامير وطنية للإبحار بعيدا عن المساءلة ومحكمة فتح المعنية بقضاء حركة الجماهير الوطنية الفلسطينية وإقرار أحكام وقوانين الشعب الفلسطيني؟!

هل تنفع المبادرات المثيرة للتساؤلات خاصة وأنها تحمل مواصفات ثقيلة ذات وزن ومعيار أساسي كالثقافة والتمثيل النيابي لتكون تعبيرا حقيقيا عن النوايا الحسنة، أم أنها ستصبح منطلقاً لسؤال مشروع؟!

إذا بادر بعض مثقفين ونواب ونشطاء لإصدار بيان يبينون فيه رؤاهم لمستقبل حركة فتح ويخطون عبارات وكلمات الإخلاص والولاء للحركة، مؤكدين فيه جملة من المنطلقات النظرية التي تحفظ للحركة فتح روحها وقدرتها على النهوض والاستمرار..إذا فعلوا فهل يعتقدون أنهم قد اجتهدوا وبادروا وساروا في الاتجاه الصحيح أم أنهم يزيدون تعقيدات ومشاكل حركتهم الام (فتح)، ويشربكون بحسن النوايا حبال الخلاص والنجاة؟!

أيدرك الأخوة بأن مبادرتهم ما كان يجب أن تخرج للعلن إلا بعد جملة من الإجراءات واجتماعات النقد الذاتي البناء ووضع النقاط على الحروف تحت مبدأ إخلاص الضمير حتى لا يزيدوا «البلة طينة»؟!

ماذا لو أنهم اجتمعوا ثم أقروا دعوة كل من هو في دائرة الثقافة والفكر والأدب والصحافة إلي جانب النواب والنشطاء فيتدارسوا ويبحثوا في الوضع الذي آلت إليه أمور حركة فتح ثم يقروا تشكيل لجنة مصغرة جداً للتشاور مع إخوانهم في شمال محافظات الوطن ليبادروا إلى عقد اجتماع عام يخرج بتوصيات بعد بحث علمي ومنهجي ومصارحة ومكاشفة للواقع فيتم دمج تلك التوصيات مع ما تم إقراره هنا في محافظات جنوب الوطن.

وعندها فان صياغة بيان يعبر عن المثقفين والنواب والنشطاء الفتحاويين يكون بنياناً ليس مذيلاً بتوقيعات حقيقية تعني ت حمل المسؤولية التاريخية وحسب، بل تصحيح ما انكسر من محي دائرة حركة فتح بفعل ضغط «الأنا» وتجاذبات القوى المتنفذة من داخل دائرة وخارجها أيضا؟!

كيف يبادر مثقفون ونواب ونشطاء كانوا وما زالوا يتحملون مسئوليات في مؤسسات السلطة بتكليف من حركة فتح ؟! بينما هم مسؤولون بشكل مباشر أيضا عما حصل، وما آلت إليه نتائج الانتخابات التشريعية ؟!

موفق مطر
رسالة على البريد الكتروني

تفجير سامراء عمل مخابراتي استباقي لقطع الطريق على تحرير بغداد

■ تعتبر جريمة تفجير المراقد المقدسة لدى عامة المسلمين في العراق، الجريمة الكبرى المعزولة في مسلسل الجرائم التي ارتكبت بحق العراق أرضاً وشعباً، تاريخاً وحضارة منذ عام 1980 والى غاية هذا اليوم، بل أن كل ما سبقها جرائم غاية في الخطورة لتمزيق هذا البلد العريق، ابتداء من الحرب العراقية الإيرانية التي فرضت على العراق في بداية عام 1980، وكذلك جر العراق بالقوة للانتقام من آل الصباح واسترجاع مدينة الكاظمة.

وكذلك جريمة الحصار لمدة ثلاثة عشر عاماً أيضاً تعتبر من كبرى الجرائم في تاريخ البشرية، وحرمان سكانه من أبسط مقومات الحياة من الغذاء والدواء وحتى أقلام الرصاص، وقتل أكثر من مليوني إنسان بريء.

وكذلك احتلال وتدمير العراق يعتبر من أبشع الجرائم التي تم ارتكابها في بداية القرن الواحد والعشرين تحت حجج ومسميات كثيرة من أهمها امتلاك العراق لأسلحة التدمير الشامل، التي ثَبت عدم وجود أي أثرٍ لها، والجرائم التي تخللت الوجود الأمريكي الصهيوني الأحتلالي تعتبر من أبشع الجرائم التي تم ارتكابها بحق الشعب العراقي الرافض للاحتلال، ابتداء من امتهان كرامة السجناء والمعتقلين، في سجون ومعتقلات العدو الغاشم وخاصةً في معتقل أبو غريب التي يغذون و يذكرون بها العالم والشعب العراقي بين فترة وأخرى كل ما أراد أن ينساها، وكذلك الجرائم التي تلتها، كمأساة جسر الأئمة وقتل أكثر من 1200 إنسان شيعي بريء، وقتل الأبرياء والتعذيب في السجون، وقتل وخطف العقول العراقية على يد فرق الموت، كل هذه الجرائم وغيرها تعتبر جرائم كبرى بحق أبناء هذا الشعب الصابر المجاهد، ناهيك عن اعتقال وتعذيب ومحاكمة رموزه الوطنية في محكمتهم الهزيلة التي أصبحت أضحوكة القرن الواحد والعشرين بامتياز وبشهادة جميع شعوب العالم.

لقد تم اختيار الوقت والمكان المناسبين بدقة فائقة ومتناهية، لضرب الوحدة الوطنية والإسلامية منْ خلال استهداف هذه المراقد المقدسة، التي تتواجد منذ أكثر من 1200 عام في مدينة عراقية عريقة ألا وهي مدينة سامراء.

أبو غيث
العراق

من لا يحمي لغته لا يستطيع أن يحمي وطنه

■ لماذا ازداد الضغط على اللغة العربية حتى تجدها وقد تبخرت من حياتنا اليومية أو الثقافية؟

في بلاد عربية ما يحدث اللا متوقع، يحدث أن تصدمك اللغات المتداولة فالأوردو غير السليمة مرمية حواليك، تليها الإنكليزية المكسرة التي يختلف نطقها من آدمي لآخر.. وحين تبحث عن العربية لا تجدها إلا في ثياب الحداد أو التوابيت الغائبة أو على يافطات المحلات وطلاء السيارات، وقد تشوهت وتم استنساخها لتصاب بعاهة لا أوردوية ولا إنكليزية و لا باكستانية، بل تراها مزيجاً من أكثر من ذلك «سيدا = الطريق المستقيم أو إلى الأمام » و «الوزن بالسائق بدل الوزن مع السائق» وفلان وأولادة بدل وأولاده» والخ، الخ، الخ؟

وإذا ما خطر لك أن تتحاور مع المدعوين «المثقفين» فستقشعر روحك لغياب الفصحى التي إن حضرت فستسمعها تئن تحت المقاصل، فما بالك بالأخطاء والمجازر حين يكتب «مثقفونا» بالعربية الفصحى؟!

في بلاد «عربية»، في قاعة للنشاطات الثقافية، عليك أن تستوعب الواقف أو الجالس على كرسيه وأمامه مكبر الصوت يحكي بلهجته العامية غير آبه بحرمة المكان، وقداسة اللغة، وغير مكترث بالحاضرين.. عدا عن أنه لن يضيف لك وهو يهجئ معلقاته «النقدية» ! أو «الشعرية»! أو.. الخ! سوى جلطة جديدة وصداع لا ينتهي، وكوابيس تتوالى لشهر على الأقل، كل يوم فيه كألف سنة مما تعدون.

والمؤسف أن أمثال هؤلاء هم المتنصبون في كل مكان تتوقعه ولا تتوقعه ليس لأنهم الأكفاء، بل لأنهم يتقنون كل الوسائل العارفة بـ «كيف تؤكل الكتف»؟! فيمتهنون الارتزاق والوصول والطفيلية، يضعون العراقيل أمام المبدع الجاد، ينعتونه بما فيهم وليس فيه، ويهينون الثقافة ولغتها التي هي أم اللغات، متجاهلين حرمتها.. متناسين أنها لغة قرآننا الكريم.

في «بلاد عربية» يحدث ما لم يحدث في بلاد الواق الواق.. تتبخر اللغة العربية مع الهوية العربية، فيغزوك التمزق والتشتت والاغتراب والتساؤل: أين الوحدة العربية: وحدة اللغة والتاريخ والمشاعر والقيم والـ..؟ أين وحدتك الداخلية: الروحية والنفسية؟ أين انتماؤك؟

في «بلاد عربية» لماذا تجد العالمية بكل أشكالها الباهتة والغامقة، بكل ألوانها ولهجاتها، ولا تجد لغتنا العربية، عاداتنا، ومبادئنا الفعلية؟

هل يكفي أن تجعل اليونسكو يوماً في السنة للغة الأم (2/21)؟ و لماذا نحتاج كعرب في بلادنا العربية إلى مثل هذا اليوم؟ لماذا لا تكون كل لحظاتنا لغة عربية وقيماً عربية وانتماء عربياً يعولم الواقع بضيائه، فلا يقبل الاستدراج إلى الهاوية الأكثر ظلاماً؟

غالية خوجة
ghaliauae@yahoo.com

لم يعد مقبولا ان نبقى بسجن كبير

■ ان السياسات القمعية الغاشمة والممارسات الديكتاتورية التي تمارسها انظمة الحكم العربية تجاه شعوبها ولدت لدى الشعوب نوعاً من القهر المزمن، الذي يقف عقبة امام جميع الاحرار وممثلي الشعب العربي كافة، في طريقة التعبير عن آرائه ومعتقداته وشعوره تجاه اي حدث من الاحداث التي تمر في معترك الحياة ولا شك ان هذه السياسات القمعية هي التي تنعكس الان في ردود الافعال العنيفة والمدمرة على الاحتجاجات التي اندلعت نتيجة قيام صحيفة دنماركية مغمورة بنشر صور تسيء الى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

فما يقوم به المتظاهرون من اعمال حرق وتدمير للمصالح الاوروبية وخاصة الدنماركية ما هو الا تنفيس عن نوع من الكبت والخروج من دائرة القهر الابدي والمزمن الذي يشعر به الانسان العربي بصفة عامة.

فلو كانت انظمة الحكم الغاشمة قد تركت لشعوبها حرية التفكير وحرية التعبير وحرية التظاهر والاحتجاج السلمي من عقود ماضية ولم تقم هذه الانظمة بصفة مستمرة بكبت الحريات ونفي الاحرار واعتقالهم وتحويل الحياة الى سجن كبير مدمج بقوات الامن المركزي والاجهزة الاستخباراتية التي تعد على الناس انفاسهم.. لكانت هذه الشعوب المغلوبة قد تعودت وتمرست في كيفية التعبير السلمي والاحتجاج المدني ولم يظهر هذا العنف كموردات الفعل الكبيرة التي نشاهدها اليوم هي في اغلب الظن احتجاجا على الممارسات القمعية والديكتاتورية التي تمارسها انظمة الحكم العربية تجاه شعوبها.

رزق عبد السميع سلام
رسالة على البريد الالكتروني

بين الوزير والسعدان الآخ الكريم

■ لقد اصبحنا في وضع نحتاج فيه لقصة الملك والسعدنجي، فقد أراد ملك من ملوك الزمان ان يتفقد امر رعيته فخرج متخفيا مع وزير بلاطه، واذا بهما يجدان سعدنجي وسعدانا، وطلبا منه ترقيص السعدان ففعل، ولما انتهى مال الملك على وزيره سائلا ما نعطيه، فقال لو كان المتفرجون عشرين تعريفة فيكون المجموع بريزة، فاعطه واحدة، وما ان حاول الملك اعطاءه البريزة، فما كان من السعدنجي، الذي ارتاب للأمر الا واخذ السعدان وهرب، قائلا ثلاثة لا.

فقال الملك لوزيره عليك باحضاره والا قتلتك هذه اهانة كبيرة، لأنه يبدو انه قد عرفنا، ولحق الوزير بالسعدنجي الى حيفا، ومنها الى الاسكندرية، فبنغازي وتونس والجزائر والرباط، والوزير وراءه الى ان أمسك به، فقال له ويحك يارجل اترفض اخذ البريزة من الملك، وتهرب وتقول ثلاثة لا، فما القصة اخبرني؟

فرد السعدنجي لقد ارتبت بأمركما. فقال لا بأس فلنذهب راجعين الى الملك لتحدثه بالقصة وعندما وصلا اليه فقال له الملك : ويحك اترفض عطائي وتقول حتى ثلاثة برائز لا فما الامر؟ فقال السعدنجي مهدئا غضب الملك يا ملك الزمان: اول الثلاثة إبنٌ في أرضك بأرض غير لا. وثانيها ابن ابنك لك وابنَ بنتك لا. وثالثها احكم برأيك برأي غيرك لا.

فما كان من الملك الا ان أمر بان يصبح السعدنجي وزيرا للبلاط.

د. عبد الغني الماني
agelmani@mac.com

مبارك على خطى رايس

■ المصائب لا تأتي فرادى، فما ان تطأ اقدام وزيرة الخارجية الامريكية تراب العرب، الا ونحبس انفاسنا من كارثة قادمة، فزيارة رايس المشؤومة الاخيرة لم تكن لأي خير عربي، بل فقط من اجل تأمين اسرائيل وتجفيف ضرع حماس المادي، اضافة الى استعداء التلاميذ العرب على سورية والسودان.

فهل تأتي زيارة الرئيس مبارك على خطاها لدعم هذا التوجه، أم هي رسالة مصرية موحدة للعرب قبل القمة المنتظرة؟ لننتظر ونرى.

محمد السرحان
المنيا ـ مصر

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»